البرنامج المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية
مُذكرة المفاهيم، 1مارس/ آذار 2013

من المزمع عقد المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية (المؤتمر الثاني)، وهو اجتماع حكومي دولي شامل بشأن التغذية ينظم بالاشتراك بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية، في مقر المنظمة، في روما، خلال الفترة من 19 إلى21 نوفمبر/تشرين الثاني 2014. وسيكون مؤتمرا وزاريا رفيع المستوى سيسعى إلى اقتراح إطار سياسي مرن لمعالجة التحديات الكبرى المتعلقة بالتغذية بشكل ملائم في العقود القادمة. كما سيسعى إلى تحديد أولويات التعاون الدولي في مجال التغذية في الأجلين القريب والمتوسط.

وسيشارك في المؤتمر الثاني كبار واضعي السياسات الوطنيين من وزارتي الزراعة والصحة وغيرهما من الوزارات والوكالات ذات الصلة، جنبا إلى جنب رؤساء وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والباحثون والقطاع الخاص والمستهلكون، لتحديد الأولويات السياسية بخصوص كيف يمكن للنظم والإصلاحات الوطنية والعالمية الغذائية والصحية وتلك ذات الصلة أن تحسن النتائج التغذوية.

المؤتمر الدولي للتغذية لعام 1992

اعتمد بالإجماع المؤتمر الدولي المعني بالتغذية لعام 1992، الذي رعته المنظمة ومنظمة الصحة العالمية بصورة مشتركة، إعلاناً عالمياً وخطة عمل من أجل التغذية. وتعهد مندوبون من 159 بلداً والجماعة الأوروبية بالقضاء أو الحد بشكل كبير من: الجوع والمجاعة؛ والانتشار الواسع النطاق للجوع المزمن؛ ونقص التغذية، لاسيما في أوساط الأطفال والنساء والمسنين؛ ونقص المغذيات الدقيقة، لاسيما نقص المعادن والفيتامينات؛ والأمراض المعدية وغير المعدية المتصلة بالأغذية؛ والعراقيل التي تحول دون الرضاعة الطبيعية الأمثل؛ وعدم كفاية المرافق الصحية، وسوء النظافة الصحية ومياه الشرب غير الآمنة.

اتجاهات التغذية منذ عام 1992

خلال العقدين اللذين أعقبا المؤتمر الدولي المعني بالتغذية لعام 1992، ورغم التحسينات التي طرأت في العديد من البلدان، كان التقدم العام المحرز في الحد من الجوع وسوء التغذية بطيئا بشكل غير مقبول. وتشير تقديرات المنظمة إلى أن حوالي 868 مليون نسمة (12.5 في المائة من سكان العالم، أو شخص واحد من أصل ثمانية أشخاص) يعانون من نقص التغذية في الفترة 2010–2012، قياسا إلى نحو مليار شخص في الفترة 1990–1992. وأدى ارتفاع أسعار الأغذية، والتراجع الاقتصادي، وتقلب أسعار الأغذية المستمر، وتزايد تواتر وقوع الكوارث الطبيعية وشدتها، بما في ذلك الصدمات المناخية، إلى زيادة تباطؤ حدوث تحسينات كبيرة بالنسبة للذين يعانون من نقص التغذية. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن قرابة عشرة ملايين طفل يموتون قبل بلوغهم سن الخامسة كل سنة، وأن ثلث هذه الوفيات يرتبط بنقص التغذية. هذا ويعاني طفل من أصل ثلاثة أطفال دون سن الخامسة في البلدان النامية (171 مليون طفل) من التقزم بسبب نقص التغذية المزمن، في حين يعاني 148 مليون طفل آخر من نقص الوزن.

ويؤثر نقص المغذيات الدقيقة أو "الجوع الخفي" في حوالي ملياري شخص (أكثر من 30 في المائة من سكان العالم) مع ما يقترن بذلك من عواقب جسيمة تتعلق بالصحة العامة. وفي الوقت نفسه، تؤثر البدانة في حوالي نصف مليار شخص بالغ، وبشكل متزايد في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، حيث تتراوح عواقبها ما بين ازدياد خطر الوفاة المبكرة وظروف صحية مزمنة خطيرة، بما في ذلك ازدياد انتشار الأمراض غير المعدية المرتبطة بالنظم الغذائية. ويُعتقد أن التغيرات التي طرأت على النظم الغذائية في العقود الأخيرة، وما يقترن بذلك من تغير أنماط الحياة وارتفاع الدخل وازدياد استهلاك الأغذية الجاهزة جنبا إلى جنب مع انخفاض مستويات النشاط البدني، شكلت عوامل مرتبطة بهذا التحول.

ويعتبر سوء التغذية، بجميع أشكاله (نقص التغذية ونقص المغذيات الدقيقة والإفراط في التغذية) عبئا لا يطاق، لا على نظم الصحة الوطنية فحسب، بل أيضا على كامل النسيج الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للبلدان، ويعد عائقا كبيراً بالنسبة للتنمية والتحقيق الكامل للإمكانات البشرية. وفي حين أن تكلفة معالجة آثار سوء التغذية، سواء من الناحية المالية أو الاقتصادية أو البشرية، تكلفة عاليةً، فإن تكلفة الوقاية أقل منها بكثير. وعليه، فإن الاستثمار في التغذية ليس واجباً أخلاقياً فحسب، بل إنه منطقي من الناحية الاقتصادية نظرا إلى أنه يحسِّن الإنتاجية والنمو الاقتصادي، ويحدِّ من تكاليف الرعاية الصحية ويشجِّع التعليم والقدرات الفكرية والتنمية الاجتماعية.

المؤتمرالدولي الثاني المعني بالتغذية

سيستعرض المؤتمر التقدم المحرز في تحسين التغذية منذ عام 1992، وسينظر في مشاكل التغذية التي لا تزال قائمة، بالإضافة إلى التحديات والفرص الجديدة لتحسين التغذية التي تتيحها التغيرات الحاصلة في الاقتصاد العالمي وفي النظم الغذائية، بفعل التقدم الذي تشهده العلوم والتكنولوجيا، وسيحدد الخيارات السياسية المطروحة لتحسين التغذية. ونظرا إلى أن التغذية هي نتيجة لعوامل متعددة، فإنه لابد من وضع حلول شاملة. كما سيعالج المؤتمر الثاني القضايا المرتبطة بسوء التغذية، وسيستكشف كيف يمكن للحكومات وجهات أخرى العمل معا بشكل أفضل لمعالجة الأعباء المتعددة لسوء التغذية. ويتعين توفير المزيد من تناسق السياسات والتماسك السياسي، والمواءمة والتنسيق والتعاون بين قطاعات الأغذية والزراعة والصحة وغيرها من القطاعات على وجه الاستعجال لتحسين التغذية العالمية. وعلاوة على ذلك، هناك طلب من البلدان على الأدوات العملية والخطوط التوجيهية وتبادل الخبرات، فضلا عن الدروس المستخلصة بشأن كيفية مواءمة السياسات القطاعية لتحسين النتائج التغذوية. ومن هذا المنطلق، تقترح المنظمة ومنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، وفرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالتصدي لأزمة الأمن الغذائي في العالم التابعة للأمين العام، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونسكو، واليونيسيف، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة التجارة العالمية، عقد المؤتمر الثاني.

الأهداف الرئيسية:

1- استعراض التقدم المحرز منذ مؤتمر عام 1992، بما في ذلك الإنجازات التي تحققت على الصعيد القطري للارتقاء بمستوى التغذية من خلال اتخاذ إجراءات مباشرة في مجال التغذية وسياسات وبرامج لتعزيز التغذية؛

2- استعراض السياسات والمؤسسات المتعلقة بالزراعة ومصايد الأسماك والصحة والتجارة والاستهلاك والحماية الاجتماعية لتحسين التغذية؛

3- تعزيز التماسك والتنسيق السياسي والمؤسسي وحشد الموارد اللازمة لتحسين التغذية؛

4- توطيد التعاون الدولي، بما في ذلك التعاون فيما بين الحكومات، لتعزيز التغذية في كل مكان، ولا سيما في البلدان النامية.

النطاق

سيقوم المؤتمر الثاني بما يلي:

- سيعتمد منظورا عالميا، ولكن سيركز بشكل خاص على التحديات المتعلقة بالتغذية في البلدان النامية؛
- سيعالج جميع أشكال سوء التغذية، مع الإقرار بالتحول في التغذية ونتائجه؛
- سيسعى إلى تحسين التغذية على مدى دورة حياة، مع التركيز على أشد الناس فقرا والأسر الأكثر ضعفا، وعلى النساء والرضع والأطفال الصغار الذين يعيشون في ظروف يسودها الحرمان والضعف وفي سياقات الطوارئ.

النتائج المنشودة

- وضع إطار للنظر في الخيارات والخطوط التوجيهية السياسية والمؤسسية الحالية، بالاستناد إلى التجارب والمعارف القطرية من أجل معالجة التحديات الحالية وفي المستقبل بشكل أفضل مثل:
  - العمل بطريقة أكثر فعالية في قطاعات الزراعة والصحة والتعليم والعمالة والحماية الاجتماعية والصرف الصحي والقطاعات الرئيسية الأخرى لضمان نظم غذائية تعزز التغذية؛
  - الحد من من الأعباء المتعددة لسوء التغذية وتحسين إدارة التحولات الغذائية؛
  - إقامة الشراكات واستدامتها.
- تنشيط التعاون الدولي، ولا سيما فيما بين الحكومات، في مجال التغذية مع وضع أهداف واسعة النطاق وغايات وآليات للمساءلة لأصحاب المصلحة الرئيسيين المعنيين.
- تخصيص الموارد اللازمة للنهوض بالنظم الغذائية التي تعزز بشكل أكبر التغذية والحد من الأعباء المتعددة لسوء التغذية.
- إدراج النظم الغذائية التي تعزز التغذية في السياسات والخطط الوطنية الرامية إلى تحسين التغذية.
- وضع توصيات محددة للهيئات العالمية من أجل تعزيز آليات الحوكمة والآليات المؤسسية لتحقيق نتائج أفضل تتعلق بالتغذية من خلال إشراك أصحاب المصلحة في عمليات ما بعد المؤتمر الثاني.

وسيساهم المؤتمر الثاني في خطة التنمية للأمم المتحدة لما بعد عام 2015 وسيروج لمستوى أعلى من تناسق السياسات على الصعد العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية، وشراكة عالمية من أجل التنمية على كل المستويات، بما في ذلك دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى التصدي "لتحدي القضاء على الجوع.

الأنشطة التحضيرية

لدى التحضير للمؤتمر، عقدت مجموعة من الاجتماعات الإقليمية ويجري إعداد وثائق ودراسات حالة قطرية عن التغذية. ومن المقرر عقد اجتماعات خبراء أخرى ومشاورات لأصحاب المصلحة في عام 2013. وستوفر هذه العمليات معلومات بالنسبة للمؤتمر. وتشمل بعض التفاصيل ما يلي:

- عقد سبعة اجتماعات إقليمية ودون الإقليمية تحضيرية للمؤتمر (هراري، 3–5 مايو/أيار 2011؛ واغادوغو، 4–5 يوليو/تموز 2011؛ كولومبو، 10–12 أغسطس/آب 2011؛ عمان، 2–3 نوفمبر/تشرين الثاني 2011؛ ليما، 16 –18 نوفمبر/تشرين الثاني 2011؛ بريدج تاون، 2–4 أكتوبر/تشرين الأول 2012؛ تل أبيب، 13 مارس/آذار 2013). وفي هذه الاجتماعات، طلب من ممثلي قطاعي الزراعة والصحة العمل معا لإعداد وثائقهم القطرية المتعلقة بالتغذية. وستساعد دراسات الحالة القطرية من البلدان المعنية (بما في ذلك بلدان مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال ومبادرة الارتقاء بمستوى التغذية) على تحديد أفضل الممارسات والدروس المستخلصة لتحسين التغذية. ويهدف هذا التعاون أيضا إلى تعزيز قدرات المؤسسات المحلية المعنية. كما تساعد هذه الاجتماعات التحضيرية ودراسات الحالة القطرية على تحديد الفجوات التي تشوب معرفتنا.
- يجري حاليا إعداد وثائق معلومات أساسية أخرى من قبل خبراء في مجالي "النظم الغذائية والزراعية التي تعزز للتغذية" "والحماية الاجتماعية والتغذية". وستعقد اجتماعات للخبراء في عام 2013، بما في ذلك "اجتماع المفكرين بشأن تأثير النظم الغذائية على التغذية". وستوفر وثائق المعلومات الأساسية معلومات للمناقشات الفنية في الاجتماع التحضيري الذي سيعقد في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2013 والحدث الرفيع المستوى في نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2014.
- من المزمع عقد مشاورات لأصحاب المصلحة بين منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص خلال عام 2013. وإن أصحاب المصلحة مدعون للمشاركة في التحضيرات للمؤتمر الثاني لضمان مرعاة آرائهم وخبراتهم، وتحديد المجالات الممكنة لزيادة التعاون بشكل مشترك. وسينصب تركيز هذه المحادثات على كيف يمكن لمنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص الإسهام في تحسين الوجبات الغذائية ورفع مستويات التغذية. وسيساعد تقرير مشاورات أصحاب المصلحة على إثراء المناقشات الفنية خلال الاجتماع التحضيري الذي سيعقد في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2013 والحدث الرفيع المستوى في نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2014.

الاجتماع الفني التحضيري، نوفمبر/ تشرين الثاني 2013

من المقرر عقد الاجتماع الفني التحضيري خلال الفترة من 13–15 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 في المنظمة في روما. ومن بين المشاركين خبراء فنيون رفيعو المستوى من الدول الأعضاء يعملون في مجال النظم الغذائية التي تعزز التغذية، بالإضافة إلى خبراء من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى والمجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، والباحثون، والقطاع الخاص، والمستهلكون. ويتكون مشروع برنامج الاجتماع الفني التحضيري من مجموعة من الجلسات المواضيعية ربما تغطي قضايا من قبيل:

- المبادرات السياسات والمؤسسية الرئيسية لتحسين التغذية؛
- بناء النظم الغذائية التي تعزز التغذية (بما في ذلك التجارة، وسلامة الأغذية، وغير ذلك)؛
- إدارة التحول الغذائي؛
- الحماية الاجتماعية من أجل التغذية؛
- قياس سوء التغذية – التدابير والمؤشرات والبيانات والإحصاءات التشغيلية وذات الصلة بالسياسات.

ويوجد عدد من الفعاليات ذات الصلة قيد التحضير بما في ذلك السنة الدولية للكينوا والسنة الدولية للزراعة الأسرية. وتدعم إيطاليا عقد اجتماع بشأن خسائر الأغذية وهدرها. وخلال هذه الاجتماعات، ستعرض القضايا الفنية والخيارات السياسية التي حددتها العملية التحضيرية للمؤتمر الثاني وسيستفيد المؤتمر الدولي الثاني من نتائج هذه الاجتماعات. وتعمل وكالات روما الثلاث (منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي) معا دعما لهذه المبادرات.

الجدول الزمني المؤقت

من المقرر تنظيم برنامج المؤتمر الثاني الرفيع المستوى في عام 2014 حول مواضيع يحددها الاجتماع الفني التحضيري في نوفمبر/تشرين الثاني 2013. وسيكون من بين المشاركين ممثلون رفيعو المستوى من وزارات الزراعة والصحة والوزارات والوكالات الأخرى ذات الصلة، وصانعو السياسات والمستشارون والباحثون وقادة المنظمات الدولية، وخبراء التنمية، وممثلون عن القطاع الخاص والمجتمع المدني. وستولد العملية التحضيرية المعرفة وستتبادلها بما يؤدي إلى توصيات من أجل وضع إطار سياسي مرن لمواجهة التحديات المتعلقة بالتغذية فضلا عن الأولويات لتوطيد التعاون الدولي في مجال قضايا التغذية.

المؤتمر الدولي الثاني ومعرض إكسبو ميلانو

يركز معرض إكسبو ميلانو 2015 على موضوع الأغذية والتغذية. ويتيح المؤتمر الثاني فرصة سانحة لرفع الوعي وضمان بقاء التغذية مدرجة على جدول الأعمال الدولي، مما يعزز التناسق والتآزر والتواؤم بين الحدثين. وستتخذ الترتيبات اللازمة لعقد حدث جانبي خلال المؤتمر الثاني بينما ستسلط مساهمة المنظمة في معرض إكسبو ميلانو 2015، ضمن جملة أمور أخرى، على أهمية نتائج المؤتمر.